

الأغاني

(يُطِيلُ ثَوَاءً عِنْدَهَا لِيَرُدَّهَا ... وَهِيَ هَاتِمَةٌ مِنْ دَارِهَا وَقُصُورِهَا) .

(وَقَاسَمَهَا بِأَنَّهُ جَاهِدُهَا لِأَنْتَمُ ... الذُّمُّ مِنَ السَّلاَوةِ إِذَا مَا نَشُورُهَا) .

نَشُورُهَا نَجْتَنِيهَا السُّلُوبُ هَذَا الْعَسَلُ .

(فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُهُ يَوْمَ أَرْزَمَ مَعَتًى ... صَرِيْمَتَهَا وَالنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُهَا) .

(وَلَمْ يُلَافَ جَلْدًا حَازِمًا ذَا عَزِيْمَةٍ ... وَذَا قُوَّةٍ يَنْفِي بِهَا مِنْ يَزُورُهَا) .

(فَأَقْصِرْ وَلَمْ تَأْخُذْكَ مِنِّْي سَحَابَةٌ ... يُنْذِفُ رِشَاءَ الْمُقْلَعِينَ خَرِيرُهَا) .

الْمُقْلَعِينَ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْقَلْعُ وَهُوَ السَّحَابُ .

(وَلَا تَسْبِقَنَّ النَّاسَ مِنِّْي بِخَمْطَةٍ ... مِنْ السَّمِّ مَذْرُورٍ عَلَيْهَا ذَرُورُهَا) .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد قال حدثنا العباس بن هشام قال حدثني أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي من أهل المدينة قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخ له يقال له أبو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب ههههه فقال له أي العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الإيمان بالله ورسوله .

قال قد فعلت فأيه أفضل بعده الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان علي وإني لا أرجو جنة ولا أخاف نارا .

ثم خرج فغزا أرض الروم مع المسلمين فلما قفلوا أخذه الموت فاراد ابنه وابن أخيه أن يتخلفا عليه جميعا فمنعهما صاحب الساقة وقال ليتخلف عليه أحكما وليعلم أنه مقتول . فقال لهما أبو ذؤيب اقترعا فطارت القرعة لأبي عبيد فتخلف عليه ومضى ابنه مع